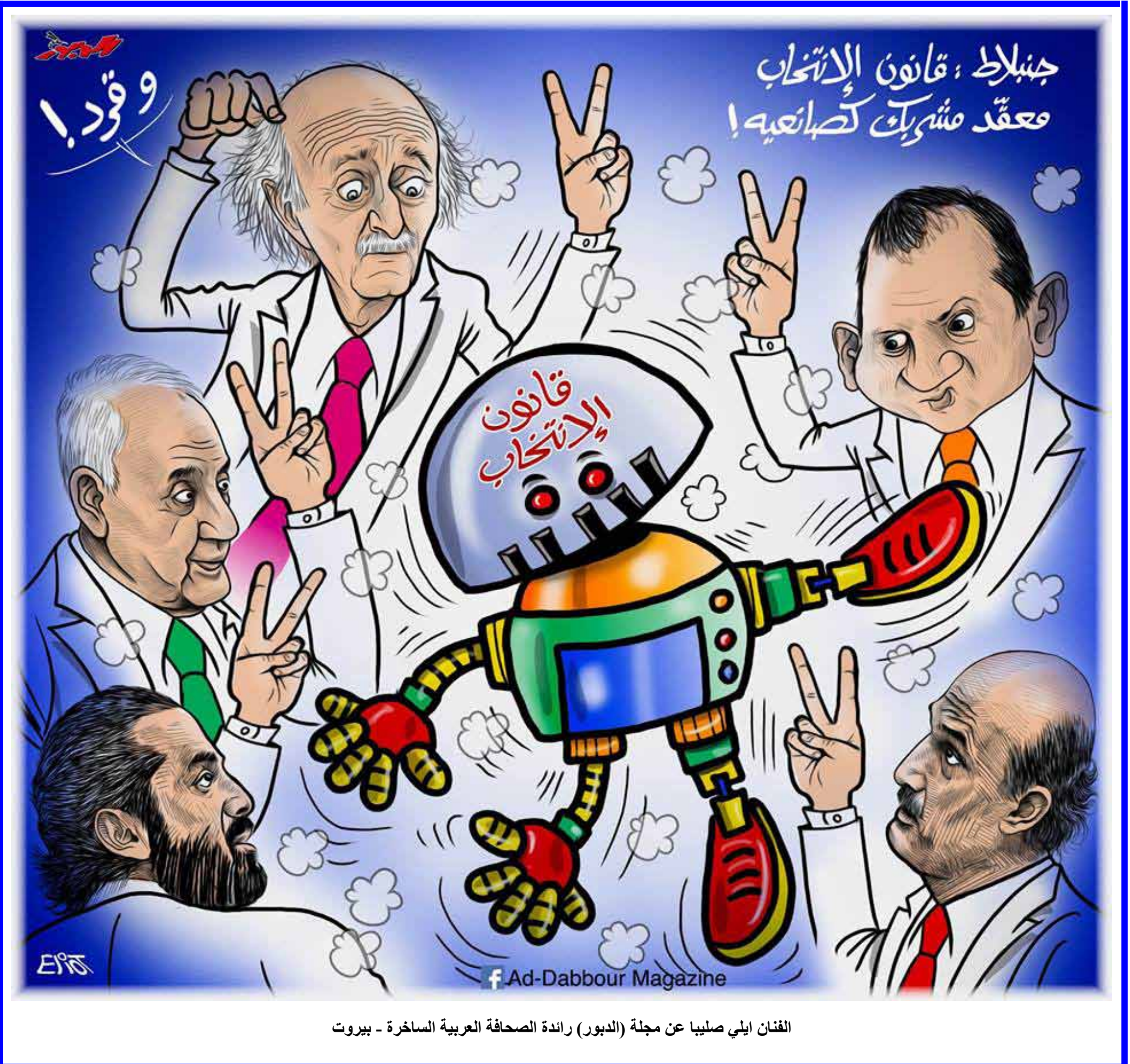


الفلقة

صفحات ترصد الكتابات الساخرة في العالم العربي



الفنان ايلي صليبا عن مجلة (الدبور) رائدة الصحافة العربية الساخرة - بيروت



www.aldusprinting.ca

Tel: 519-432-4438
Cell: 519-521-7888

809 Dundas Street
London, Ontario
N5W 5P6

* طباعة باللغة العربية * تصميم علامات تجارية
* تصميم واخراج المطبوعات الاعلانية
* تصميم وانتاج اللوحات التعريفية بمختلف الاحجام

حسن علي يرحب بكم



نحن السوريين الذين صبغنا البغل



الفنان حبيب حداد عن جريدة العربي الجديد لندن

صغيرة في واجهاتهم، ويرسلهم معززين مكتمين إلى طبيب الأسنان. مضى علينا نيفت وست سنوات، والثورة مستمرة، مع ما رافقها من قتلي وتخريب وتهجير، وما زال السوريون المؤيدون للنظام يسحبون من الأسواق الأشياء والطواهر التي يتأفف منها الشعب في مناطقهم، ثم يعيدونها إليهم مسطولة ومصبوغة، وعاقلة، ومحتشمة، وكذلك الحال في المناطق التي يُفترض أنه أصبح يديرها أبناء الشعب، فعلى الرغم من أن كثيرين ينطبق عليهم القول المأثور، خير وبركة، إلا أن بعض تجار الحروب والنصابين يصرون على جعل البغال «تكيف»، وتظهر أمام الشعب عاقلة وحبابة.

• قصص وسيناريست وصحفي سوري له ثماني عشر كتاباً مطبوعاً
(العربي الجديد) لندن

«عايف رد السلام» من البرد، وقلّة الراتب، وندرة الدسم في الطعام، ولؤم رئيسه المباشر، والخوف من أن يرتكب خطأ غير مقصود يؤدي به إلى السجن، ثم الموت تحت التعذيب تحت أيدي مخابرات «سورية الأسد».

قلت لزميلنا صاحب النظرية القائلة إن «النصرة» غير «داعش» لأن أفرادها سوريون: يا سيدي، حافظ، ورفعت، وماهر، وفواز، وبشار الأسد سوريون، وكذلك رامي مخلوف وعمران الزعبي وسهيل الحسن وبثينة شعبان وربى الحجلي، والطيار الذي ألقى الكيماوي على الغوطة وخان شيخون سوريون.

في قديم الزمان، بحسب ما يروي لنا كبارنا، اشترى أحد السوريين، واسمه دُرُوشَان بَغلاً أحمرَ فتياً، ومضى به إلى البيت، مؤملاً أن يعينه (البغل) على تكاليف الحياة، فينقل معه الماء، والحطب، والأمتعة المنزلية، ويركب هو عليه حينما يكون متعباً. ولكن البغل، بعدما أطعمه دروشان وجبة تبنٍ وشعير لذيذة، شرع يثبث قائمته الأماميتين، ويرفس من يقرب منه رفسةً مزدوجةً تجعل أسنانه الأمامية تطير. وفي ذلك النهار، استقبل طبيب الأسنان الموجود في القرية أشخاصاً ممن فتح لهم بغل دروشان نوافذ مختلفة الأشكال في واجهاتهم، لأنهم اقتربوا منه، معتقدين أنه بغل عاقل وحباب.. حزن الأخ السوري دروشان، لوقوفه ضحية غشٍ حقيرة، دبرها ابن بلده الذي باعه البغل، وقرّر أن يردّ له الصاع صاعين، وما كان منه إلا أن صبغ البغل باللون الأصفر، وسقاه كمية لا يستهان بها من الحشيش، ونزل به إلى البازار، وباعه لأحدهم على أنه بغل طيب وحباب (مثل سهيل الحسن). وكان البغل، لحظنتذ، مسطولاً بفعل الحشيش، حتى إذا أخذه صاحبه الجديد إلى البيت، صحا، وبدأ يفتح لمن يقرب منه نوافذ

الشعب السوري طيب وحباب، لا شك، هذا هو الغالب الأعم، ولكن هناك استثناءات ووجود الاستثناءات طبيعي، وضروري لصناعة الأخبار، فالأخبار لا يصنعها الطيبون الحبابون الذين يذهبون إلى عملهم في الصباح، ويرجعون إلى بيوتهم في المساء، ويصطلون العشاء وينامون، لكي يستيقظوا باكراً في اليوم التالي، ويذهبوا إلى العمل. وإنما يصنعها الشطار والشواذ، وكذلك المجرمون.

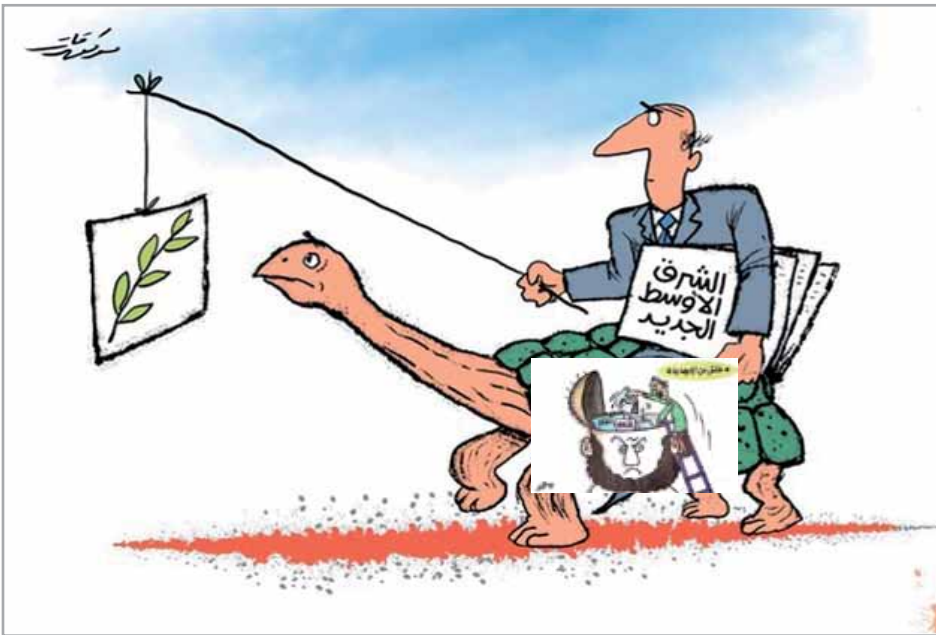
خطرت لي، قبل مدة، فكرة برنامج تلفزيوني كارتون (Animation) بعنوان «أقوال مأسورة»، فيه حلقة تبدأ من القول إنه إذا كان «كل الناس خيرا وبركة»، فمن هم الذين يستغلون، ويسرقون، ويؤززون، ويغسلون الأموال، ويُسَلِّحون الناس على الحواجز، ويسرقون الإغاثة، ويتاجرون بالنار حين، ويغتصبون النساء فيالمعتقلات، ويميتون الشبان تحت التعذيب، ويلقون البراميل المتفجرة والأسلحة الكيماوية على المدنيين العزل؟

ذات مرة، حينما كنت أعمل في السياسة، وقف أحد السادة المحترمين مدافعاً عن جبهة النصر، فقال ما معناه إن معظم عناصر «داعش» مهاجرون لا تُعرَفُ قُرَعَاتُ آبائهم من أين، بينما عناصر جبهة النصر، وهنارِقُ صوته وغدب، سوريون، أبناء بلدنا. تذكرت، لحظنتذ، الممثل سلوم حداد، حينما استهل حديثه، في إحدى مقابلاته التلفزيونية، قائلاً إنه، وبينما هو داخل من الباب الخارجي للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، وقع بصره على العسكري (السوري) الذي يحرس المبنى، فلاحظ أن وجهه كله رقة، وحنية، وشهامة، ورجولة، وطولة، .. انفلت سلوم بالبكاء، فأضحكني ذلك، ليقيني أن العسكري المذكور

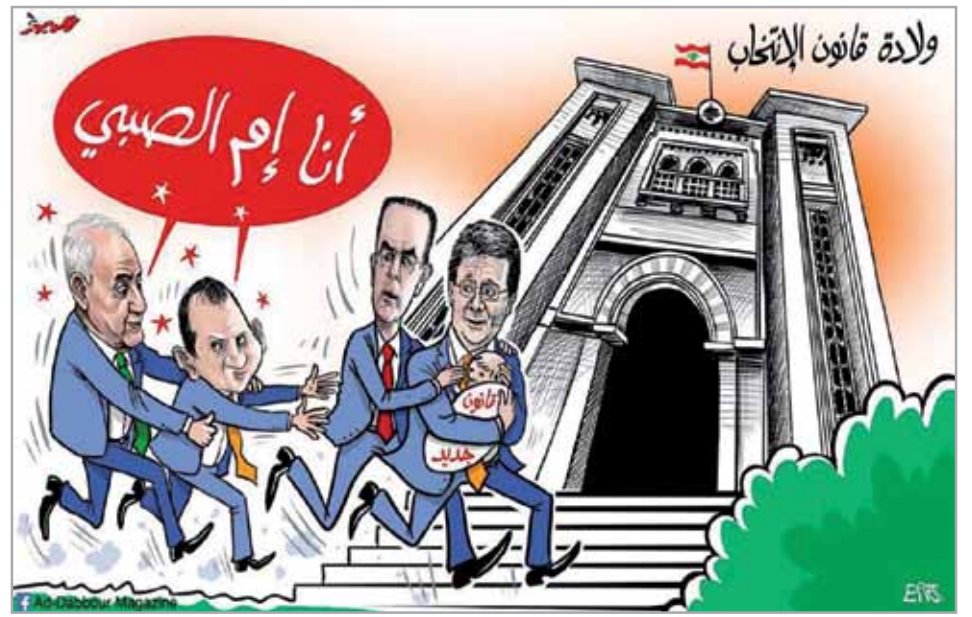


خطيب بدلة*

عرضحال العرب



الفنان موفق قات عن جريدة (العرب) لندن4



ايلى صليبا عن مجلة (الدبور) اللبنانية



الفنان عمرو سليم جريدة (المصري اليوم) المصرية



الفنان عماد حجاج عن جريدة (العربي الجديد) لندن

فن الرد

سفينة نوح
ركبت سيدة « سميئة جداً »
الحافلة
فصاح أحد الراكبين
متهمًا:
- لم أعلم أن هذه السيارة
مخصصة للفيلة .. !
فردت عليه السيدة بـ
هدوء:
- لا يا سيدي!
... هذه السيارة كسفينة
نوح!
تركبها الفيلة و (البغال)
أيضاً!

كل منا يبحث عما ينقصه
الكاتب الشهير : برناردشو
حين قال له كاتب مغرور ؛
- أنا أفضل منك، فأنتك
تكتب بحثاً عن المال!
وانا اكتب بحثاً عن الشرف
! ..
فقال له برناردشو على
الفور :
- صدقت!! كل منا يبحث
عما ينقصه!

الإلحاد في جمهورية أفاق



الكاريكاتير عن شبكة الانترنت

كان متخصصاً في شؤون الليبرالية العراقية ، وان بهاء الاعرجي وعديلة حمود وموفق الربيعي و ابراهيم الجعفري وحسين الشهرستاني و باقر جبر الزبيدي ، كانوا اعضاء في تنظيم سري مدني يهدف الى تحويل اموال العراق الى دول الجوار . هذا هو العبث القاتل، والخراب الذي لا يحترم عقول الناس . وهذا ما يجعل التدين سلاحاً في يد احزاب فاسدة ، بدلا من ان يلعب دوره الحقيقي في الدفاع عن المظلومين والمحرومين و اشاعة العدالة الاجتماعية . انشودة الألحاد التي يغنيها الكفيسي ومن معه ، محاولة لتبرير الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب العراقي خلال السنوات الماضية (المدى) البغدادية

، حتما جريمة يستحق المتظاهرون ان يقتلوا جميعا، ولا بأس ان «ينعل» أهمهم على أبوهم» على حد تعبير «الحاج» خالد الجشعمي رئيس كتلة المواطن في النجف .
الشيخ عامر الكفيسي عضو ائتلاف دولة القانون هو النموذج الجديد الذي ترى فيه الاحزاب الدينية ، القدرة على محاكمة افكار الاخرين ، خطيب جمعة قناة افاق يرى « ان مشروع الدولة المدنية يهدف إلى إفساد عقول الناس، وتضليل أفكارهم وإشاعة الفوضى في البلاد، من خلال تظاهراتهم التي أصبحت واضحة ومكتسوفة المعالم والأهداف لجميع العراقيين » ولان القضية لا بد ان ترتبط بالمؤامرات وخصوصا الصهيونية ، فان الكفيسي يخبرنا بكل اريحية ان التيار المدني عميل للصهيونية العالمية ، ويذهب فضيلته ابعده من ذلك فيعلنها صريحة ان الذين سرقوا اموال الشعب ، هم : «اسلاميون مزيفون، خدعوا الاحزاب الاسلامية لانهم في الاصل استلموا المناصب من خلال انتماهم للتيار المدني » ، معلومة جديدة وخطيرة نكتشف من خلالها ان فلاح السوداني كان عضوا في الاشتراكية الدولية ، وان خالد العطية عضو مكتب سياسي في الحزب الشيوعي ، وان نوري المالكي اول من اسس حزب ماركس في العراق ، وان علي الدباغ

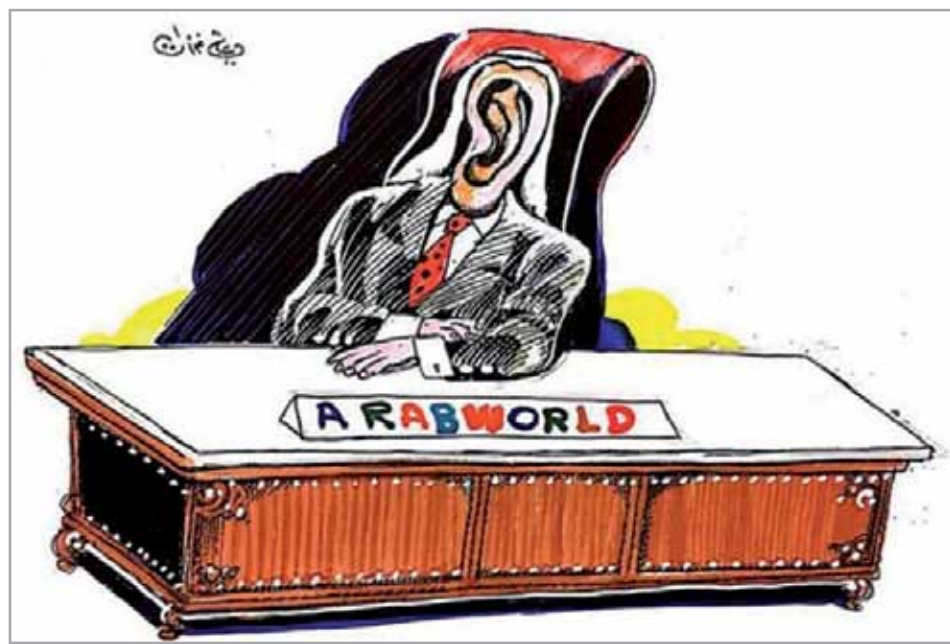
أضحكة هي تهمة الإلحاد ونشر الفسق والفجور التي تنطلق هذه الايام من افواه « المجاهدين » ضد التيار المدني . تهمة جديدة تحولت الى موضة فجأة ، يستخدمها المالكي تارة لتخويف خصومه ، ويحذرنا منها عمار الحكيم لأننا لانريد ان ننتخب قائمته ، ويرطن بها فضيلة الشيخ « المجاهد » عامر الكفيسي من على قناة افاق معلناً الحرب ضد كل من تسول له نفسه ان يقول لا لحزب الدعوة ، موضة حاول ان يرتقي فيها محمود المشهداني درجة ليحتل فيها مكانة داخل الحزب الاسلامي ، وكان الثمن ان يتهم التيار المدني بانه « دايح » . هؤلاء جميعا ومعهم المئات ممن سرقوا احلام المواطن العراقي بمستقبل أفضل ، يؤمنون ايماننا قاطعا بان السرقة حلال ، وقتل النفس البريئة حلال ، والخراب وفساد الذمم حلال ، وتهجير الناس من بيوتها حلال شرعاً ، الحرام الوحيد هو الاقتراب من قلاع السلطة ، ومحاولة محاسبة الفاسدين ، عندها يحذرك الشيخ عامر الكفيسي من ان دمك مستباح مادمت لاتراعي حرمة اصحاب الكراسي .
عام 19500 اصدر المصري خالد محمد خالد كتابا صغير الحجم بعنوان «من هنا نبدأ» ، يكتب فيه : «ان المعارضة في حكومة مدنية واجب وطني ووظيفة سياسية، بينما هي في الحكومة الدينية جريمة وتكفير»



علي حسين *



الفنان خضير الحميري عن (الغيس بوك)



الفنان علي فرزات عن موقع (اورينت نت) سوريا



الفنان انور عن جريدة (المصري اليوم) المصرية



الفنان علي المنلاوي (العربي الجديد) لندن

كوميديا سوداء لانتقاد "واقعنا الأسود" السخرية حقل ألغام في العالم العربي

كبير من الكتاب الأحرار من أمثال فري لانسرز و عدد آخر من المتطوعين.

ويوضح عريقات ذلك قائلا "تصلنا مشاركات من كتاب من ألمانيا وفرنسا وأستراليا، عدا عن الفريق الأساسي الذي بدوره موزع في عدد من الدول.. وتتراوح أعمار من يعملون لدينا بين 10 و37 سنة من الجنسين، لكن نسبة الجنس للطف قليلة لصعوبة العمل الساخر، ولأن الكثير ممن يعملون معنا لا يعلم أهاليهم بذلك، فإن ذلك يخلق ضغطا بالنسبة إلى العديد من الفتيات".

ويوضح عصام عريقات طريقة اختيار المواضيع بالقول "كسائر المؤسسات الصحافية نعقد اجتماعا تحريريا، نناقش خلاله جميع المواضيع ونوزع المهام، والجميع يختار المواضيع بطريقة ديمقراطية، وعبر التصويت نقرر بأي اتجاه سيكون العمل اليوم، فكل شيء يُقرر بشكل جماعي".

ويؤيد عريقات، البالغ من العمر 32 عاما، إلى أن جميع الكتاب يشركون في شيء ما، باستثناء بعض الأوباب، كالعمود الذي "تكتبه أم جعفر" والذي ينتقد المعاملة السيئة للمرأة وانتهاك حقوقها عبر السخرية.

و"أم جعفر" هو اسم مبتكر، فمثلا عندما يكون هناك حدث ما "نسال الشخص المعني، ما هو رأي أم جعفر في الموضوع، فيكتب العمود على أساس ذلك، لكن في الكثير من الأحيان نتشارك حتى بانتقاء النكات والتعليقات".

ويؤكد عريقات أن "مشروعنا عربي وحاولنا تسجيله في عدة دول عربية إلا أن بعض الدول لا تحب 'المزح'، لذلك نحن اليوم من المسجلين كمؤسسة بريطانية لكن المحتوى يظل موجها إلى كل الدول العربية بشكل عام".

ويتسم موقع الحدود بـ"بلاغات ذكية" و"تعليقات تصيب في الصميم"، بحسب ردود الأفعال على صفحة الموقع الرسمية على فيسبوك التي تجاوز عدد المعجبين بها الـ160 ألفا.

(العرب) لندن

برلين- منذ اقتحام موقع "الحدود" العالم الافتراضي في عام 2013، بات من أبرز المواقع العربية، حيث يعلق على الأحداث والمجريات وطريقة تفكير الناس في الوطن العربي بطريقة خيرية ساخرة، مستخدما كوميديا سوداء لانتقاد "واقعنا الأسود".

ومن أبرز ما جاء في موقع الحدود من عناوين "إصدار كتاب (تعلم الدين من دون معلم أو قراءة أو فهم أو تفكير)".. "شاب يؤكد أنه كان ليكون لديه أصدقاء من الأديان والطوائف الأخرى لو لم يكونوا كلهم، فردا فردا، من العنصرين".." "شاب متمرد يغادر غروب عائلته على تطبيق واتساب".." "رضيع محظوظ يولد لأهل يؤمنون بالدين الصحيح".." "السلطات السعودية تلقي القبض على فتاة كاملة العقل والدين".." "حيوان منوي ذكي ينفذ بجلده ويخرج من البويضة قبل أن تُطبق عليه".

وتنتقد هذه العناوين بشكل ساخر تصرفات البعض، لكن هذه الأمور لا يأخذها الجمهور في الكثير من الأحيان بروح رياضية، إذ عادة ما يتم شتم القارئ على الموقع على وسائل التواصل الاجتماعي عبر نشر بعض المواد التي لها علاقة بالدين أو المرأة وتتناقض مع معتقدات الغير.

وعن ذلك يقول مؤسس الموقع عصام عريقات إن "السخرية هي حقل ألغام، وقد حدث أكثر من مرة أن تصرفت بشكل دكتاتوري ومنعت نشر بعض الأمور حفاظا على السلامة الشخصية للفريق، لكن لم يحدث ذلك مرات كثيرة".

وتتضمن الصفحة الرئيسية لموقع الحدود عددا من الأبواب الثابتة، لكن الأشهر والذي أصبح هاشتاغا منتشرا هو باب "#يا ليتها الحدود"، والذي يتناول عناوين غير قابلة للتصديق ومنشورة بشكل حقيقي في الإعلام العربي كـ"الكويت تطرد قردا مدمن من أراضيها"، المنشور في موقع "أبومحجوب"، أو "القبض على باكستاني يبيع بوله على أنه بول بعير" المنشور في موقع مجلة سيدتي.

ورغم أن العديد من التجارب على يوتيوب، اتسمت بالسخرية، حققت نجاحا كبيرا في العالم العربي في عصر مواقع التواصل الاجتماعي والصورة، فإن فريق حدود لم يختار الطريق السهل.

ونقل موقع دوتشيه فيله الألماني عن عريقات قوله "نحن لا نريد العمل على مشروع من أجل الشهرة والمال، نحن نريد إيصال ما لدينا من أفكار، وأدائنا التي نمتلكها بشكل جيد هي الكتابة، فاختارنا القيام بما نعرفه بشكل جيد، تصوير الفيديو والتحرير له يأخذان وقتا أكبر، وربما سيستهلكان من المضمون على حساب الصورة". ولا يمثل موقع الحدود مشروعا ربحيا، فهو خال من الإعلانات ويعرض فريق العمل المساعدة في الحملات الإعلانية عن طريق "تأجير عقول الفريق"، ويدعم حاليا شبكة الحدود المؤسسة الأوروبية للديمقراطية، كما سبق لها أن حصلت أيضا على دعم من مؤسسة هاينرش بل الألمانية.

ويعتمد الموقع في أقسامه الأساسية (سياسة، اقتصاد، كاريكاتير، منوعات، ثقافة وعلوم، فنون، امرأة، صحة، ورياضة وشباب) على أخبار ساخرة تسخر من نظيراتها الحقيقية التي تحدث من حولنا خاصة في عالم السياسة.

ويستعين الموقع بفريق من الكتاب موزعين في عدة دول حول العالم، في حين يتكون الفريق الرئيسي من 6 كتاب أساسيين وعدد



عاصم حنفي *

رمضان جانا

إذا كانت اليابان قد تخصصت في الإلكترونيات.. وروسيا في الهندسة الوراثية.. وأمريكا في علوم الفضاء.. فإننا قد تخصصنا في إنتاج المسلسلات التليفزيونية من النوع الممتاز طويل التيلة.. والدليل أن إنتاجنا لشهر رمضان لوحده بلغ 3 مليارات جنيه.. بما يعنى أن ميزانية مسلسلات رمضان تبلغ ضعف الدعم الموجه للمزارعين في عموم المحروسة.. وخمسة أضعاف دعم الأدوية وألبان الأطفال.. ومن حقنا أن نفخر وقد حققنا المركز الأول بين عموم بلدان العالم.

المدى أننا بالمسلسلات قد حققنا الاكتفاء الذاتي واتجهنا للتصدير والتكامل مع الدول العربية.. لنثبت للعالم أننا أمة عربية واحدة بحق وحقيقي.. وأن خلافت مصر مع قطر أو السودان.. هي خلافات على الورق فقط.. والدليل أنها تعرضت للمسلسلات المصرية.. والمسلسل الواحد تراه على عشرين قناة عربية في نفس التوقيت.. من المحيط للخليج.

وهي حاجة غريبة يا أخي.. وفي شغل المسلسلات الله ينور.. حررتنا من عقدة الخواجة.. وكنا قبل هوجة المسلسلات في حيرة عميقة وألم عظيم.. وحسرة وكسوف.. بعد أن أكدت التقارير العالمية بالأدلة والأرقام أن المصري يقف في آخر الطابور.. وأنه لا يميل للعمل الجاد.. وأنه ليس كالأوروبي أو الياباني.. أو حتى الصيني والتايواني.. فإذا بالمسلسلات تحطم أغلانا لتثبت أننا أمة درامية.. تكسب الياباني والأمريكانى وجميع الأجناس والأنواع.. وأن رجال المسلسلات البواسل قد حطموا الأرقام القياسية في الشغل والإنتاج! الغريب يا أخي أننا لا نكتفى باللاعبين من النجوم والنجمات ندفع لهم الشيء الفلاني.. والأرقام تتحدث عن أربعين مليوناً للأجر في المسلسل الواحد.. لكننا قررنا فوق البيعة تقديم نجوم ونجمات جدد في إطار حملات منظمة لصناعة وصقل وتلميع النجوم.. ندفع لهم ملايين إضافية.. طبقاً لمواصفات خاصة.. وغير فنية غالباً.

لا يكتفى التليفزيون بشغل الدراما.. بل يتعهد بتقديم فقرات الزغزغة والإضحاك القسري.. والمهم أن التليفزيون المحترم وفي جميع قنواته يتنازل عن ساعات إرساله لمن يدفع الثمن.. وخذ عندك برنامج رامن السخيف الذي يتكرر سنوياً وكأنه مقرر علينا من جهات عليا.. لا نستطيع أن نرفض لها طلباً.

حجة التليفزيون في دفع الأرقام الفلكية لنجومها.. أنها برامج تجذب الإعلانات.. وهي إعلانات بلا حدود.. ولا نعرف أبداً الفارق بين البرامج الإعلانية والبرامج الإعلامية.. وفي جميع بلاد الدنيا الإعلانات لها حدود.. وفي بريطانيا هناك قناة واحدة تجارية مسموح لها بالإعلانات.. أما باقي القنوات فلها رسالة واضحة هي التثقيف والإعلام والتسلية والترفيه والتوجيه.. وفي التليفزيون السويسري الإعلانات لا تزيد على ثلاث دقائق قبل البرنامج وخلص.. وفي التليفزيون الفرنسي الإعلانات لا تزيد على أربع دقائق كل ساعة.. وما يزيد على ذلك ممنوع والزعل مرفوع والأجر على الله.

أما عندنا والبساط أحمدي.. فقد تخصص التليفزيون تماماً في شغل البيزنس والتجارة.. وسلم ذقته للإخوة المعلنين وبرنامجهم الهائفة لتظل علينا طوال الشهر الفضيل.. وحتى مدفع الإفطار لم يسلم من الإعلان.. وهي خيبة والله.. والإعلان يستمر ساعة وساعتين.. وهي دعوة واضحة لتغيير القناة أو الجلوس على القهوة.. أو الاعتكاف بالمسجد.. تكشف رؤوسنا وندعو على أولاد الحرام.

كل عام وأنتم بخير
(روزا اليوسف)



الاسم برطان والفعل حكومة

محمد عمر

«عندما «تهندس» الحكومة قانونا «زي الزفت» أو «ضد» جهة يعينها، ولا تريد أن ينسب إليها أو يكتب باسمها تحاشيا لملازمة داخلية أو «تريفة» خارجية، فأمامها حل من اثنين، إما أن تستعمل أحد النواب «الكلينيكساية فاكهه» لينتقد به نيابة عنها وتريح دماغها من تبعاته، أو أن تلجأ لأسلوب المسرحية وتعد القانون «من مجاميعه» وتجهزه بكامل خواريقه وترسله «درافت أو مسودة» للبرلمان سرا، وتتفق معاه مايجبش «سيرة» إنه موجود عنده وتبدأ المسرحية بالفصل الأول، ويعلن البرلمان للسذج أمثالنا أنه في انتظار قانون الحكومة «خصي يا حاجة» وطبعاً لا ترد الحكومة ولا يصل القانون، فيكرر البرلمان طلبه «هاتي القانون» عاوزين نلحق نخلصه، فتبتر الحكومة معلىش يا أخويا لسه على النار «بيتسبك» ولا ترسله «فيتترفز» البرلمان وبعد شهر أو اثنين أو ثلاثة، يعلن البرلمان أنه سيناقش القانون الذي أعده البرلمان، دون انتظار لقانون الحكومة، وفجأة وفي إحدى الجلسات يعلن البرلمان أنه «خلاص» سيدد فوراً في مناقشة القانون و«لتخبط» الحكومة رأسها في الحيط، ولا تمر إلا ساعات قليلة ويوافق عليه بالإجماع بشكل مبدئي، هنا يبدأ الفصل الثاني والثالث وتعترض الحكومة ويخرج منها من يسأل مش المفروض ووفقاً للدستور والقانون أن ينتظر البرلمان قانون الحكومة، فيعقب البرلمان لا يا حلويين ده حقنا طب وليه الاستعجال، إحنا أحرار وتظل الحكومة تترجي البرلمان يستأها لكنه لا ينتظر، ويصر على إصدار القانون «كما أرادته الحكومة بحذافيره ودون تغيير كلمة واحدة»، وليكون الاسم برلمان والفعل حكومة «بذمتك مش الفرجة على السياسة أفضل من المسلسلات».

«أخبار اليوم»

«الكله وكله»

صباحك عسل



محمد حلمي

الأتنين فيهم
روس!!

*كنت أظن أنها هلاوس تناوشني أنا وحدي.. وتوجست خيفة من أن أكون قاب قوسين أو أدنى

من عتبة عبر العقلاء بالخانكة.. إلى أن جاءت المفاجأة التي أنفقتني من المصير المؤلم، وأيقنت أن الهلاوس التي تلبسني، قد ركبت كثيرين غيري بنفس التفاصيل.. إحساس غريب بأن الدنيا مفككة.. الأفكار مبتورة.. الوضوح غير مكتمل.. الضباب يلف الحياة.. تسمع الكلام ونقيضه في مدى زمني قصير بصورة لا تتناسب مع تسيير شؤون دولة.. تشعر بأن الدنيا مقلوب كيانه أسيوط في بنها وإسكندرية في العياط. الوزراء مترددون متوجسون.. الكارثة الحقيقية أن يعتلي أصحاب هذا النمط مراكز صنع القرار. أطالع خبراً عن مؤتمر طبي لوزارة الصحة للتوعية بمرض السكر ومضاعفاته تحت عنوان «اتحكّم في السكر قبل مايتحكّم فيك»، فلا أستبعد أن يقتحم وزير التموين ورئيس لجنة السكر ذلك المؤتمر ليطالب بأحقته برئاسته. إنفرد بنفسك بعض الوقت وسوف تدرك بسرعة أننا في مولد بلا صاحب وماحدث عارف الزفة جاية منين.. سرعان ما يأتيناك إحساس بأن الكل يتملص من المسئولية.. عن الطقس تتساءل فتصطدم بتصريح للمعلم الجميل رئيس هيئة الأرصاد يقول فيه سوف تشهد البلاد طقساً لطيفاً جميلاً بناءً على توجيهات السيد الرئيس.. والأدهى أنك ممكن تسمع رداً من المتحدث باسم وزارة الثقافة عن وجه الشبه بين الشيوعية والفجل؟.. فيقول: «الأتنين فيهم روس».

فتوى ملهبة!

*استوقف موظف المحليات شيخ المسجد بالشارع في نهار رمضان يسأله: لقد تناولت رشوة مالية اليوم في نهار رمضان ولا أدري هل أكمل صيامي حتى المغرب أم لا؟ قال الشيخ: اعد مبلغ الرشوة لصاحبه وأكمل صيام يومك.. فقال: لا اعرف عنوانه.. الشيخ قال له: إذن تبرع بالمبلغ لأصحاب الحاجة.. فقال الموظف: ليس لدى فكرة عن أماكنهم.. قال الشيخ: إذن عليك بشراء طعام بالمبلغ لتقتر المساكين.. فقال الموظف: ليس عندي وقتا؟.. فرزعه الشيخ جوز قلام أباتشى على صدغيه قائلاً له: أكمل صيامك ولا تفعلها مرة ثانية يا حيوان.. والله أعلم.

وظيفة كبير «مرشدين» في انتظارك!!

— برج مواليد المنتشار وسما المصري: اتصالح الفار والعرة ونسبوا الفضيحة والجرسة.
— برج مواليد الحسيني: بوز الإخص كلامه يسد النفس.
— برج مواليد عيسى: اللي ياكل حرام مايشبعش.. واللى يعيش على الدم نهايته غم.
— برج مواليد عبد الرحيم على: أنت على موعد مع السعادة في وزارة السياحة.. وظيفة كبير «مرشدين» في انتظارك!.

طرايش زوجية.. للضحك فقط

* انجح زواج على الإطلاق بين زوجة نَفَسها حلو في الطبخ وزوج أطرش.
* وصلته تويته تقول له زوجتك في العناية المركزة.. داس لايك.

* إلى أي أب ثري.. أولادك وهم صغار ملايكة نايمة.. وهم كبار خلايا نايمة!

* أحمد الله على الوعي المبكر لحفيدي الصغير.. قال عن عيد الشرطة.. عيد السُلطة.

جريدة (المصريون) القاهرة

بيضة الملك المعظم

نحصل على بيضة حمار مكسيكي بيّاض. ثم نقوم بنقعها في بركة مملوءة من دماء الرعية لمدة يومين لزرع الحياة فيها. ثم نتفضل حضرتك بالرقود على البيضة سبعة وعشرين يوماً متواصلة دون أن تغادر. فتفقس البيضة عن طفلٍ صغير في اليوم الثامن والعشرين».

انفجرت أسارير الملك، ثم بدأ على الفور بالعمل على تطبيق الوصفة، فأمر سفيره في المكسيك باستيراد بيضة حمار مكسيكي نخب أول، وإرسالها عبر الطائرة الملكية الخاصة خلال أربع وعشرين ساعة. كما أصدر فرماناً ملكياً يقضي بقيام كل فرد من الرعية بالتبرع بكأس من الدم لصالح المملكة، ومن يرفض يُقتل على الفور بتهمة الخيانة العظمى وخدمة المشاريع المعادية. لم تمض المهلة المحددة حتى كانت كل الشروط متوفرة لرقود الملك على البيضة. مع قيام شرطته السرية بنشر شائعة مفادها أن طبيب القصر توصل إلى علاج سحري يشفي الملك ويجعل زوجته قادرة على الولادة خلال ثلاثين يوماً فقط.

مع انتصاف اليوم الثامن والعشرين أحسَّ الملك بحركة تحته أشعرته بسعادة كبيرة طال انتظارها، ففقت البيضة عن طفلٍ حماري صغير. احتضنه والده على الفور وقبّله قبلةً لطالما حلم بها. ثم سلمه إلى الملكة لترعاه. وأمر بإذاعة الخبر في جميع أنحاء المملكة عن قدوم ولي العهد الحنتريش الثاني. فرحت الرعية في المملكة، وأقيمت الأفراح وحلقات الدبكة الشعبية، وأطلقت الرماح في الهواء ابتهاجاً بقدوم حامي المملكة ووريثها المعظم. وفي هذه المناسبة السعيدة، أصدر الملك عدداً من المراسيم والقرارات الملكية مكافئة للرعية الذين وقفوا إلى جانب ملكهم ومملكتهم في إنجاز هذا النصر الكبير. فضاعف عدد السجون والمعقلات، وافتتح المزيد من مراكز الشرطة السرية. وعمل على مكافحة البطالة بتوظيف عدد كبير من المخبرين. وتم استيراد أحدث آلات التعذيب في العالم. وزرع حقول المملكة بالألغام التي نمت وكبرت وأثمرت ذات يوم آلافاً من الجثث والأشلاء والأجساد الممزقة.

مدون

خريج كلية الآداب جامعة حلب قسم اللغة العربية. يكتب الشعر والقصة القصيرة الساخرة والمسلسلات الإذاعية الساخرة لراديو فريش المحلي. كتب سيناريو فيلم قصير «المراد» قام بأداء الأدوار فيه مجموعة من الشباب الموهوبين في الداخل السوري.

يقول: «عاطل عن الأمل»



نور الدين الإسماعيل *

أقيمت الأفراح الشعبية في المملكة احتفالاً بزواج الملك المعظم، الحنتريش الأول. قرع الطبول يملاً فضاء المملكة، وحلقات الدبكة الشعبية في جميع ساحاتها تعبر عن محبة الشعب لقائه الرمز المفدى. فهذه ليلة تاريخية ستغص بها كتب ومناهج التعليم في المملكة، لأنها ستعتبر فصلاً جديداً من بطولات الملك المعظم.

مع صباح ديك أم هذال، انطلق بعض المهتمين بمستقبل المملكة ليظمنوا إلى أداء ملكهم في تلك الليلة، وليفرحوا بقدوم الوريث الذي سيحمي أمجادها ويتابع مسيرة والده المفدى.

لم يصدر عن الملك المعظم أي تصريح أو إشارة تمنحهم الطمأنينة وراحة البال. خصوصاً أن أجواء القصر كانت مشحونة بجو يشي بعدم الراحة نتيجة المهمات والأحداث الجانبية غير المفهومة عن شيء خطير حصل الليلة يهدد مستقبل المملكة واستمرارها.

الملك في اجتماع مغلق مع طبيبه الخاص القندريس بن السلولخ، والحاشية تنتظر في الخارج نتائج ذلك الاجتماع. ولا أحد يجرؤ على البوح بما يحصل. خرج الطبيب من دون أن يتحدث مع أحد، بعد أن طمأن الملك بأن مشكلته بسيطة جداً وأن دواء حالته متوفر عنده.

رغم الحرص الشديد من قبل الحاشية، انتشرت الأحاديث في أزرقة المملكة عن مرض الملك، وأنه غير قادر على القيام بمهامه كرجل في فراش الزوجية. وبدأت السخرية تنتقل بين الرعية، مما جعل الملك يصدر أمراً بمنع الوقوف في الطرقات والأزقة لأكثر من شخص واحد. لكن من دون جدوى، فوسائل التواصل الاجتماعي كانت كفيلة بنشر الخبر. فأصدر أمراً: «يقطع الاتصالات الأضوية والفضائية وغيرها إن وجدت، وملاحقة المتربصين والمتشققين ومعاقتهم بالسجن أو القتل».

بينما كان الملك وحيداً يفكر في استصدار قرار يقضي بخصاء جميع رجال المملكة، حتى يصحوا مثله، دخل الطبيب القندريس عليه شاحب الوجه، بعد أن فشلت جميع محاولاته في البحث عن علاج يساعده في الشفاء. اقترب قليلاً من الملك، ثم قال: «يا سيدي استنفذت جميع الفرص والحلول في الوصول إلى العلاج. ولكن بقيت أمامي فرصة أخيرة ربما تكون هي الحل الوحيد». تغيرت ملامح الملك بعد أن زرع الطبيب أملاً في نفسه. ثم قال: «هات ما عندك على الفور». جلس الطبيب قبالة، وقال: «يا سيدي علينا أن

برطان «بطيخ مولانا»

سلامة عبد الحميد*

في كتابه، «العيب في ذات أفندينا»، الصادر عن «دار الشروق» عام 2008، روى المؤرخ المصري، يونان لبيب رزق، عن بدء الحياة النيابية في مصر عبر مجلس شورى النواب الذي عين الخديوي إسماعيل أعضائه عام 1866.

وكتب رزق: «في أولى الجلسات وقف رئيس البرلمان يشرح للنواب أن الأصل في البرلمانات الأوروبية أن يكون هناك حزبان، أحدهما مؤيد للحكومة يجلس على اليمين. وآخر معارض يجلس على اليسار، فتسابقوا جميعاً ناحية اليمين، وهتف بعضهم (نحن عبيد أفندينا، الخديوي، فكيف نعارضه؟)، تعبيراً عن الولاء التام لمن عينهم».

كان هذا الحال في أول برلمان مصري في ظل الملكية بكل ما لها وما عليها، فمصر وقتها كانت دولة دائنة لا مدينة، وكانت «القاهرة الإسماعيلية» نسبة للخديوي إسماعيل، تنافس باريس في العمارة والتطور والنظام، بالطبع، كانت الغالبية العظمى من الشعب المصري فقراء غير متعلمين ولا يتوفر لهم العلاج أو الخدمات مقارنة بطبقة الأثرياء المترفة، لكن مصر كانت دولة قويّة غنيّة تسيطر على قرارها وتحكم أراضي شاسعة فقدتها لاحقاً.

ما فعله نواب الخديوي إسماعيل، قبل أكثر من 150 عاماً، لا يختلف كثيراً عما يفعله نواب البرلمان الحالي، إن اعتبرناه تجاوزاً برلماناً، وليس كما

يقول أعضاء فيه عن أنفسهم «طرايطير»، وفي توصيف آخر «سكرتاريا»، ربما الفارق أن مصر حالياً دولة «مديونة لشوشتها» كما يقول المصريون بالعامية، و«فقيرة أوي» بحسب تعبير حاكمها العسكري الذي قال أيضاً إنها «شبه دولة».

لنعد إلى قصة البرلمان، فقبل أسبوعين من الآن، ارتفع عدد أعضاء الائتلاف المؤيد للحكومة والمشكل على عين مخابراتها، والمسمى «دم مصر»، إلى 359 نائباً من مجموع 593 برلمانياً. نشرت الجريدة الرسمية أسماء 36 نائباً انضموا إلى الائتلاف المهيم على كل قرارات البرلمان، في تكرار باهت لهتاف نواب برلمان الخديوي إسماعيل «نحن عبيد أفندينا فكيف نعارضه؟»، بعد أن بات السيسى هو أفنديهم.

يعرف المتابع لتاريخ البرلمان المصري الكثير من الطرائف والفضائح، وبعضها حدث على الهواء مباشرة، وشاهده الملايين بسبب البث المباشر للجلسات عبر التلفزيون منذ عهد المخلوع مبارك، وهو البث المحظور في برلمان السيسى، على الرغم من أنه برلمان الصوت الواحد الذي لا يعرف اختلافات إلا نادراً.

قبل أيام، نشبت مُشادة كلامية بين أعضاء لجنة النقل في البرلمان، وعضو من الائتلاف الداعم للنظام، بسبب مقترح زيادة سعر تذكرة مترو الأنفاق من جنيه واحد إلى 3 جنيهات دفعة واحدة. وقال النائب الحكومي: «مش عاوزين

* صحافي مصري

يقول عن نفسه: أكره السياسة والمنافقين، وضد كل المستبدين. أحب السينما والموسيقى والسفر..